المدفع والوصب الموجع وموت الفجاءة والغرق والحرق ونحوها ذكره التوربشتي
وقال الحكيم وتنفيه جميع ما تتعوذ منه المصطفى في دعايه وقال الطيبي
سؤال الخاتمة وخاتمة العافية ويذهب الله بهما الفقر والكبر لا ينافي زيادتهما
في العمر وما ينحسر من عمره ولا ينقص من عمره البتة والانفصال من عمر المحتمر
محال وهو من التسامح في العبارة فقد نفهم السامع هذا بحسب الجليل
من النظر وقضيته النظر الدقيق ان العمر الذي قدر له العمر الطويل
يجوز ان يبلغ حد ذلك العمر ولا فيزيد عمره على الاول وينتقص على الثاني
ومع ذلك لا يلزم التغيير في التقدير لان المقدر لكل شي لا نفاس المعدود
لا الايام المحدودة والاعوام المعدودة وما قدر من الانفاس يزيد وينتقص
بالصحة والحضور والمرض والتعب ذكره ابن الكمال اخذا من الكشاف وثمرة
تشبعه مما ورد انه يزيد في العمر ايضا اسباغ الوضوء فقد روى
ابن عدي عن انس مرفوعا اسبغ الوضوء يزد في عمرك ابو بكر بن مقسم في جزيه
عن عمر بن عوف الانصاري البدري قضيته صنيع المص ان ذا لم يخرجه احد
من المشاهير والامر بخلافه فقد خرجه الطبراني والديلمي عن عمرو المذكور
باللفظ المزبور من هذا الوجه
صغاركم ايها المومنون وفي رواية صغارهم دعاميص الجنة اي صغارها
وهو بفتح الدال جمع دعموص بضمها الصغير واصله دويبة صغيرة
تضرب لونها الى السواد تكون في الغدران لا تفارقها شبه الطفل بها
في الجنة لصغره وسرعة حركته وكثرة دخوله وخروجه وقيل هي سمكة
صغيرة كثيرة الاضطراب في الماء فاستعير هنا للطفل يعني هم
سياحون في الجنة ولا حون في منازلها لا يمنعون كما لا يمنع صبيان الدنيا
الدخول على الحرم وقيل الدعموص اسم للرجل الزوار للملوك الكثير
الدخول عليهم والخروج لا يتوقف على اذن ولا يبالي اين يذهب من ديارهم
شبه طفل الجنة به لكثرة ذهابه في الجنة حيث شاء لا يمنع من مكان منها
يتلقى احدهم اباه فياخذ بثوبه فلا ينتهي حتى يدخله الله واياه
الجنة فيه ان اطفال المسلمين في الجنة وهو اجماع من يعتد به ولا عبرة
بخلاف المجبرة ولا بحجتهم في خبر الشقي من شقي في بطن امه لانه عام مخصوص
بل الجمهور على ان اطفال الكفار فيها حم خد م من حديث ابي حسان
عن ابي هريرة قال ابو حسان قلت لابي هريرة انه قد مات لي ابنان فما انت
محدثي عن رسول الله بحديث يطيب انفسنا عن موتانا قال نعم ثم ذكره
صغروا الخبز واكثروا عدده يبارك لكم فيه هذا الحديث ستعرف
حاله على ان قال ابن حجر وقد تتبعت هل كانت اقراص خبز المصطفى
صغارا او كبارا فلم ار في ذلك شيا بعد التفتيش الا هذا الحديث

دما

وما اشبهه مما لا يحتج به الازدي في كتاب الضعفا والمتروكين والاسماعيلي
في معجمه من الوجه الذي خرجه منه الازدي كما في اللسان عن عايشة
وقضيته صنيع المص ان الازدي خرجه ساكتا عليه والامر بخلافه ففي اللسان
في ترجمة جابر بن سليم قال الازدي منكر الحديث لا يكتب حديثه ثم روى
له هذا الخبر وقال وهذا خبر منكر لا شك فيه انتهى قال في اللسان ولعل
الاخذ فيه ممن دون جابر فان ابن احمد نقل عن ابيه انه ثقة قال والخبر
منكر لا شك فيه ورواه عن عايشة ايضا الديلمي قال ابن حجر في التخريج
والخبر واه جدا ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال المتهم به جابر
هذا انتهى وتعقب المؤلف ابن الجوزي في الحكم بوضعه بان له شاهدا
وهو الخبر الاتي فرقوا اطعامكم يبارك لكم فيه انتهى ومن البين عند ائمة
هذا الفن ان الشاهد لا يجيء في الموضوع ومن ذكره منهم المؤلف
وغيره ومما حكموا بوضعه ايضا من احاديث الخبر ما رواه رزين عن
ابن عباس مرفوعا شنخوب قوم يحول الخبز الا اسلامهم الله بالجوع
صفتي في الكتب السابقة احمد المتوكل على الله حق توكله والصفة
من المتوكل وانما احمد فهو اسم له كما نطق به التنزيل فذكره اولا توطية
للوصف وكان سيد المتوكلين ولذلك لم يحترف ولم يكن لحارس
ليس بفظ فيما وطا معجمة اي سيء الخلق ولا غليظ اي سي الخلق شديده
يجزي بالحسنة الحسنة ولا يكافي بالسيئة مولده مكة ومهاجره طيبة
من اسماء المدينة النبوية امته الحمادون ياتزرون على انصافهم
ويوضون اطرافهم من اناجيلهم جمع انجيل وهو الكتاب الذي يتلى
محفوظة في صدورهم يعني كتبهم محفوظة في قلوبهم وقال الانجيل
كل كتاب مكتوب وافر السطور كذا في الفردوس يصفون للصلاة
كما يصفون للقتال قربانهم الذي يتقربون به الى ربهم دماوهم
رهبان بالليل ليوث بالنهار فيه ان الوضوء من خصايصهم لكن
الذي عليه الشافعية ان الخاص الكيفية المخصوصة او الغرة والتحجيل
لادلة اخرى طب وكذا الديلمي عن ابن مسعود ومن المهم لحسنه قال الهيثمي
فيه من لم اعرفهم
صفوة الله من ارضه الشام وفيها صفوته من خلقه وعباده عطف
تفسير ويحتمل انه بضم العين وشدة الموحدة جمع عابد فيكون من عطف
الخاص على العام وليدخلن الجنة ما الام اشارة الى تحقق وقوعه الجنة
من امتي ثلاث حثيات من حثيات الله تعالى لقوله في الحديث فحث الله فتعد
معناه وليدخلن الجنة من امتي ثلاث لا حساب عليهم ولا عذاب
السياق يقتضي ان المراد من اهل الشام والصفوة هو الخالص المختار

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)